فاجتمعا ثم المتكبر حقا فالتي تحتج لا يكون الا من رفعة مع عظمة واتصاف وليس الذي اخضع الذي راى انه فوق ما صنع بل الذي اذا تواضع راى انه دون ما صنع انتهى **م د ه عن عياض** بكسر اوله وتخفيف التحتية واخره معجمة **ابن حمار** بكسر المهملة وخفة الميم المجاشعي تميمي عداده في البصر يين له وفادة وعاش الى حدود الخمسين .

ان الله ايدني اى قواني والتاييد التقوية ومنه والسماء بنيناها بايد اى بقوة **باربعة وزرا** قيل من هولا الاربعة قال **اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر** فابو بكر رضي الله عنه شبه بميكائيل عليه السلام للينه ورافته وعمر رضي الله عنه شبه بجبريل عليه السلام لشدته وصلابته في امر الله وناهيك بها منزلة للشيخين قاصمة للرافضة قاصمة لظهورهم ناعية عليهم **طب حل** وكذا الخطيب كلهم **عن ابن عباس** وفيه عندهم محمد بن مجيب الثقفي قال الخطيب سيل عنه ابن معين فقال كان كذاب عدو الله .

ان الله تبارك وتعالى بارك ما بين العريش اى فيما بين العريش على وزن فعيل مدينة بالشام على البحر الرومي حده عرضا من مدينة برقة التي على ساحل البحر الرومي الى ايلية التي على ساحل بحر القلزم ونسب الى مصر وقيل ان حد مصر ينتهي اليه **والفرات** بضم الفا وتخفيف الرا النهر المشهور الذي هو احد انهار الجنة ويكفي في حقه شرفا هذا الخبر والخبر الاتي انه ينزل فيه كل يوم مثاقيل من الجنة **وخص فلسطين** بكسر الفا وفتح اللام وسكون السين المهملة وكسر الطا ناحية كبيرة ورا الاردن من ارض الشام فيها عدة مدن منها بيت المقدس والرملة وعسقلان ذكره السمعاني وقال ابن الاثير كورة معروفة ما بين الاردن وديار مصر وام بلادها بيت المقدس **بالتقديس** اى بالتطهير لبقعتها لانها اول بلادها او قاعدتها وتختها بيت المقدس **ابن عساكر** في تاريخه **عن زهير بن محمد** بن قمير المروزي قال البغوي ما رايت بعد احمد افضل منه **بلاغا** اى انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك .

ان الله بعثني اى ارسلني **رحمة مهداة** للمومنين وكذا الكفار بتاخير العذاب والهدية ما تبعث على وجه الاكرام ونحوه **بعثت برفع قوم** بالسبق الى الايمان وان كانوا من ضعفا العباد **وخفض اخرين**

وهم

ربهم اى واستكبر وان بلغ من الشرف المقام الاعلى فيه لكنه لم يجمع بين الايات والتقدير بمعنى انه جمع قدر بينهم وبينهم بالكبريا والسلطان وكان عنده مزيد الرحمة للمومنين وغاية الغلظة على الكافرين فاعتدل فيه الانعام والانتقام ولم يكن همته سوى ربه فعاشر الخلق بخلقه وباينهم بقلبه . تنبيه . قال ابن عربي رضي الله عنه ان العقل يستقل بنفسه في امر وفي امر لا يستقل فلا بد من موصل اليه مستقل فلذلك بعثت الرسل وهم اعلم الخلق بالغيبات والسبل **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابن عمر** بن الخطاب .

ان الله بنى الفردوس اى جنته واصله بستان فيه شجر ملتف غالبه عنب جمعه فراديس رومي معرب **بيده** تامل هذه المناسبة كيف جعل الجنة التي بناها بيده لمن خلقه بيده ولافضل هلالته اعتنا وتشريفا واظهار الفضل ما خلقه بيده وشرفه وميزه بذلك عن غيره فجعله الجنة في الجناب كالادم عليه السلام في نوع من الحيوان **وحظرها** اى منعها وحرم دخولها **عن كل مشرك** يعني كافر باي كفر كان وخص الشرك لغلبة الاشراك في العرب **وعلى كل مدمن خمر سكير** بالكسر والتشديد اى كل ملازم لشرب الخمر مداوم عليها مبالغ في تعاطيها بسكره ولا حاجة لتنزيله هنا على المستحل لان الجنان كثيرة ولا مانع من حرمانه لاعلاها **هب وابن عساكر** في تاريخه **عن انس** وفيه اى عند البيهقي عبد الرحمن بن عبد الحميد قال الذهبي في الضعفا قال ابن يونس احاديثه مضطربة ويحيى بن ايوب فان كان الغافقي فقد قال النساى وغيره غير قوي او البلخي فضعفه ابن معين .

ان الله تجاوز اى عفا من جازه يجوزه اذا تعداه وعبر عليه **لامتي** امة الاجابة وفي لفظ رواية البخاري تجاوز لي عن امتي **ما** وفي رواية لمسلم ما **حدثت** في رواية للبخاري وسوست **به انفسها** وفي رواية له صدورها انفسها قال النووي رحمه الله عقب ايراده هذا الحديث قال العلما المراد به الخواطر التي لا تستقر قالوا وسوا كان ذلك الخاطر غيبة وكفرا وغيره فمن خطر له الكفر مجرد خطور من غير تعمد لتحصيله ثم صرفه في الحال فليس بكافر ولا شي عليه انتهى وقوله انفسها على الفاعلية وروي بنصبه على المفعولية اى قلوبها قيل وهو اصوب ويدل عليه حديث ان احدنا يحدث نفسه بل قال القرطبي انه الرواية اى لم يواخذهم بما يقع في قلوبهم من القبايح قهرا وقال الكمال